بين الحرية والعدالة

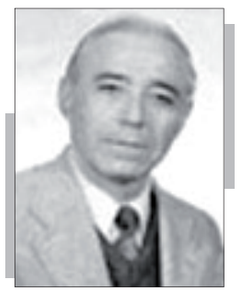

د/ طيب تيزيني

●.. يعود الحوار حول الحرية والعدالة إلى أزمنة عريقة في تاريخ البشر، وقد كان أحد روائز هذا الجدال الإجابة عن السؤال التالي: أين يبدأ الإنسان، بهذه (الحرية) أم بتلك (العدالة)؟ وكان مثالاً نموذجياً على ذلك ما أعلنه شباب سوريا في بواكير انتفاضتهم قبل عام ونيف، من أن انتفاضتهم هذه جاءت رداً على نظام سياسي استبدادي تقف الحرية في مقدمة الأهداف المناهضة له.. وكان طريفاً حتى الحد الأقصى أن أعلن شباب من المتظاهرين منذ البداية.. أنهم – في خروجهم على النظام – لم يطالبوا بالخبز وبالكفاية المادية، على أهميتها الكبيرة.. فما خرجوا من أجله إنما هو الحرية والكرامة.. ها هنا، بالضبط، كمنت خصوصية انتفاضتهم، ومعها عبقريتها.. وقد تمّم ذلك ما أعلنوه، بوضوح دقيق، من أن انتفاضتهم تلك أعلنت سلميتها في البدء كما في اللاحق.. وبذلك، أفصح الأمر عن أنهم التزموا الرؤية التاريخية الواقعية، مُبتعدين عن النزوع الشعبوي المغامراتي، مع الإشارة المهمة اللازمة إلى أن «فئة الشباب» المعنية هنا تتحدد، أساساً، بيولوجياً وجيلياً، ولكنها تتصل بالمحددات الاجتماعية والطبقية عن طريق متوسط، ما يعني أنها افتقدت إذ انتفضت، امتلاك التجربة الثقافية والسياسية، إلا قليلاً.

هكذا، وعلى ذلك الطريق الواضح، فرض الشباب استراتيجيتهم على النظام الأمني القائم، مما أحرج هذا الأخير وأوقفه في حالة اضطراب، ذلك لأن التظاهر السلمي حق من الحقوق، التي يضمنها الدستور، فإذا استمر ذلك التظاهر، فلعل أسابيع قليلة كانت كافية لتفكيك النظام وإنهاكه.. ولذلك، جاءت المذابح الدموية بإطلاق الرصاصة الأولى.. وعلى ذلك النحو، حَرف النظام مسار الانتفاضة، خصوصاً بعد أن صعّد الحرب على ضمير الشعب والأمة (الشباب)، حيث انتقل من الرصاصة إلى الصاروخ، وإلى الدبابة، واستباحة الحرائر وقتلهن مع أطفالهن ورجالهن، واختطاف ما يتحرك على الأرض، إضافة إلى حرق المنازل وغيره مما يتصل بالحياة.

في ذلك السياق المشتعل والمطّرد بالاشتعال، اتضح بقوة لـ» مُقتحمي السماء» أن شعار الحرية والكرامة والسلمية يمتلك الأهمية الحاسمة تجاه شعارات أخرى، خصوصاً شعار العدالة، فهذا الأخير، ومنه خصوصاً ما يتصل بتوزيع الثروة، إلا بامتلاك ذلك الشعار المركّب.. وفعلاً، أظهرت الأحداث الدموية البربرية أن تلخيص الانتفاضة (المتجهة إلى التحول لثورة، فيما نرى)، بمطلب الخبز والعمل، هو نفسه أمر غير قابل للتحقق إلا على أيدي نساء ورجال يملكون المعرفة التاريخية المتوهجة بضرورة إسقاط الاستبداد الرباعي القائم على الاستئثار بالسلطة والثروة والإعلام والمرجعية الاجتماعية السياسية، أولاً.. وهو – ثانياً – غير محتمل عبر وعود زائفة يُطلقها من يقف على رأس ذلك الاستبداد الرباعي.

بلْ كي نُمعن في التدقيق، ينبغي الإشارة إلى أن علاقة ما تقوم بين مطلبيْ الحرية والعدالة في الحركات الشعبية من نمط هذه التي نحن بصدد البحث فيها، وهي علاقة تُفصح عن نفسها بوصفها ذات طابع جدلي.. فالمنتفضون الثائرون يدركون، خصوصاً بالمعنى الواقعي، أن مطلب الحرية إن لم يتلبس بمطلب العدالة، قد يفتقد لحظة من لحظات التأسيس لاستراتيجية الكفاح من أجل الحرية في بُعدها السياسي المُشخص.. وهنا، ينتصب أمامنا مُعطى اقتصادي اجتماعي وسياسي يتمثل في أن النظام الأمني السوري عمّم استبداده الرباعي المذكور في قاع المجتمع ووسطه (الطبقة الوسطى) وكذلك على نسبة عالية من الفئات الموسرة العليا، مؤثراً نخبة منهم اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً وأمنياً وطائفياً وغيره، بحيث تحولت الثروة الوطنية إلى أفراد من المختارين، وتحولت مقابل ذلك فئات متصاعدة من الحرائر النساء إلى الموقف التالي: أن «تأكل من أثدائها»، أو أن تفتقد حقها من الحياة الكريمة.. أما جشع ذوي الثروة فقد حال دون توزيع الفئات على الفقراء والمفقرين.. نعم، لم يبق إلا الكفاح من أجل الحرية والكرامة، في سياق الكفاح من أجل العدالة!.

الاتحاد الاماراتية

تشيني.. القلب والحرب!

أمجد عرار

● ديك تشيني اسم يعرفه العالم لطول عهده في السياسة بأسخن أشكالها ممثلة بالحروب وما تتخللها من جرائم قتل وتعذيب، وبأشد أشكالها انتقائية حين يدافع قادة مثل ديك تشيني عن احتلال واستيطان كالذي تمثّله «إسرائيل» في الأرض العربية، ويدينون في الوقت نفسه دفاع الضحايا عن أنفسهم كما يفعل العرب المعتدى عليهم . لماذا هذا الكلام الآن والرجل ترك البيت الأبيض منذ سنوات؟ لأن التقارير الإخبارية تقول إن ديك تشيني خضع لعملية جراحية زرع له خلالها قلب تبرع به شخص لم يرغب أن تعرف هويته، ولا ندري إن كان من أيتام إحدى الحروب التي شارك تشيني في التخطيط لها والدفع باتجاهها.

يعتقد كثيرون أن الأزمات القلبية تداهم مرهفي القلب والرومانسيين ولا تقترب من القساة المتجلّدين وأمراء الحروب الذين يشعلونها بلا أدنى تفكير بأعداد اليتامى والنساء الثكالى والمشردين الذين تخلّفهم . من هنا تأتي الغرابة من حقيقة كون تشيني تعرض لخمس أزمات قلبية وتم تركيب مضخة تعمل ببطارية لمساعدة قلبه على القيام بوظائفه الفسيولوجية التي لا علاقة لها بالعطف والحنان، وهما من وظائف القلب أيضاً.

هذا الديك تشيني اسم يعرفه العراقيون أكثر مما يعرف الديك الرومي، شعب أُخضِع لحصار محكم قاس وتجويع قتل الملايين من أبنائه خلال سنوات سبقت وتخللت قصفه بالقنابل الأمريكية التي يمكن أن تكون ذكية أو غبية، لكنّها بالتأكيد بلا قلب، وفي كل ذلك كان لديك تشيني دور ونصيب ومسؤولية.

في أواخر التسعينات شكل تشيني مجموعة سرية لتحضير ملف خاص بالعراق عنوانه «أسلحة الدمار الشامل» لكي يُقدّم للفلترة والتنقيح والتكييف في الأجهزة الأمريكية ومجلس الأمن القومي لبنتاغون قبل ترويجه في وسائل الإعلام لمنح الحرب غطاء شعبياً . بعد ذلك نعرف جميعنا ما الذي جرى، إذ لم يبق مكان على وجه الأرض إلا ووصله مشرّد عراقي نجا من النوم الأبدي تحت ركام منزله أو تحوّل إلى طعام للطيور الجارحة في الصحراء، أو كان من نصيبه انتهاك عرضه في سجن أبو غريب الأمريكي الذي يشكّل وصمة عار في جبين السياسة الأمريكية وكل المسؤولين الذين رسموا سياسة هذه الحقبة.

تشيني وضع العراق في دماغه وعلى أجنداته وزملاء آخرين من المحافظين الجدد الأشد صهيونية من الصهاينة أنفسهم من أمثال ريتشارد بيرل الذي عمل مستشاراً لبنيامين نتنياهو وللبنتاغون . تشيني هذا كان محط ثقة جورج بوش الأب الذي عينه وزيراً للدفاع قبل حرب الخليج الأولى واستمر بعدها حتى سنة ٢٠٠٣ . ولفرط عشقه للحرب والتدمير أبقاه جورج بوش الصغير نائباً له خلال فترتي رئاسته لأمريكا من السنة الأولى للسنة التاسعة في الألفية الثالثة، وكان من أشد المؤيدين لغزو العراق وأفغانستان.

عام ٢٠٠١ كان لديك تشيني تصريح يظهر إلى أي حد كم هو غريب أن يصاب قلبه بالأزمات . فعندما كانت «إسرائيل» تجتاح المدن الفلسطينية العزلاء وترتكب المجازر بحق الأطفال والنساء والشيوخ وتدمّر البيوت على ساكنيها الفلسطينيين في بلدة نابلس القديمة ومخيم جنين وغيرهما، خرج ليعطيها المبرر والغطاء المعتاد، ولم يراع مشاعر أكثر من مليار عربي ومسلم كانوا يشاهدون جرائم الكيان وتخفق قلوبهم حزناً على مشاهد الضحايا ومناطق بدت كأنها منكوبة بزلزال.

سيتذكّر المؤرخون ديك تشيني كأحد المسؤولين عن إعادة تشكيل الواقع والمستقبل العسكري للولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب الباردة، وسيتذكرون زيارته لجورجيا داعماً لها سياسياً ضد روسيا، ومالياً بمليار دولار، ربما لتدفع أجرة الخبراء «الإسرائيليين» . لكن يبقى أن نذكر بأن عملية زرع القلب كلفت تشيني مليون دولار، فكم عدد الأمريكيين الذين قد تحتاج قلوبهم مثل هذا المبلغ ولا يجدوه؟

دار الخليج

رجوع الشيخ إلى صباه وعودة الشاب من منفاه

عادل حمودة

كان على المجلس العسكرى أن يفرق بين من يحبه –ولو انتقده– وبين من يأخذه فى حضنه ويطعنه فى ظهره .

الثورة.. الشرعية الغائبة عن اللعبة السياسية بين الشيخ والجنرال.

السلطة العسكرية «القائمة» فى مصر تعيش مرحلة الكهولة.. لذلك لا تستوعب حيوية ميدان «التحرير».. والسلطة الإخوانية «القادمة » فى مصر تقوم على السمع والطاعة.. وتقبيل يد الكبير.. لذلك لا تفهم تمرد شباب الثورة.

وقد أجمعت السلطتان بكل ما تمتلكان من قوة بدنية ودينية على أن الجيل النضر الذى أسقط النظام، وجاء بعواصف التغيير إما تلميذ مشاغب يستحق التأديب لأنه يمد لسانه لجميع المدرسين.. وأولياء الأمور.. أو مراهق سياسى ينقصه النضج الوفير لأنه يرمى الحجارة على شبابيك كل مؤسسات الدولة، وأحزابها ورموزها كى يهدمها.. أو عميل أجنبى يجب عقابه لأنه يبيع بلاده مقابل وجبة كنتاكى.. أو ولد خارج على طاعة أبويه.. وتقاليد العائلة.. وآداب الأكل بالشوكة والكلام بالسكين.. لذلك يجب تربيته بحزم وشدة وصرامة وقسوة.. بالجلد على الشريعة الإسلامية.. أو بالسحل على الشريعة العسكرية.

والحقيقة أن الجيل الديجيتال الذى فاجأ الدنيا بما فعل فى يناير ليس جيلاً تقليديًا لنحاسبه بطريقة «شرشر» .. أو بنصوص كتاب « القراءة الرشيدة» .. أو حسب نصائح «رجوع الشيخ إلى صباه» .. ليس تمثالاً محدد القسمات فى صالة مومياوات المتحف المصرى.. ليس كومة قش مستقرة يسهل تحويلها إلى علف..إنه ظاهرة استثنائية كالبرق والرعد ورياح الخماسين.. وعلى هذا الأساس يجب أن نتعامل معه.

جيل له عالمه.. وثقافته.. وتفكيره.. وتصوره.. واختياره.. ولغته.. لا يقرأ صحفنا.. ولا يشاهد برامجنا.. ولا يطرب لأغانينا.. ولا يثق فى سياسيينا.. ولا يصدق خطابنا.. ونجح فى أيام معدودة فيما فشلنا فيه عقوداً طويلة.. تجاوز حدود المحبطين والمنافقين والرقاصين والزمارين والقوادين ونزل إلى الميدان ليحارب معركة من نوع خاص لم يعرفها المشايخ ولا الجنرالات.. فوضع مصر على طريق جديد.. مختلف.. منحه وحده الحق فى أن يقود لا أن يقاد.. أن يتقدم لا أن يتراجع.. أن يكون فاعلا لا مفعولا به.. أن يفرح لا أن يقتل ويضرب ويسحل.. خاصة أنه يحظى بأغلبية سكانية تتجاوز الأغلبية البرلمانية تمنحه السلطة الفعلية.

هو مثل ممثل متميز الشخصية.. يرفض النص المكتوب فى السيناريو.. ويخترع كلامًا من عنده.. فالكلام القديم لا يعجبه.. لذلك «يتخانق» مع المنتج والمخرج ومهندس الديكور وصانع المكياج.. ويطلب من الجمهور أن يسترد ثمن تذاكره.. فالعرض السياسى الذى يشاهده كله « أونطة فى أونطة».. والممثلون لا يتذكرون الحوار لأنهم هاربون من عنبر الزهايمر.

وحينما يلقى هذا الجيل البيض والطماطم والحجارة على المسرحية الهزلية المفروضة عليه.. ويتشاجر مع أفراد فرقة «حسب الله» وفرقة «التواشيح الأندلسية» فإنه لا يفعل ذلك بدافع المشاكسة أو الرغبة فى التمرد أو تأسيس فرقة مسرحية لحسابه.. فالثمن الذى دفعه من دمه وحياته ونور عينيه معروف ومرصود ومنشور.. وكل ما يريده ألا تذهب تضحياته سدى.. وأن تكون حافزا على نقل مصر من عصر التكفير إلى عصر التويتر.. ويجنبها العودة إلى زمن الحاكم بأمر الله - أو بأمر نفسه - سواء كان مشيرًا أو مرشدًا.. ومن يتبعهما من فصيلة مسرور السياف.. حيث تقطع الرقاب بأحكام عسكرية أو بفتاوى دينية.. وتفرض قواعد الحكم الفاشية.. الإعلام يخرس.. الرأى الآخر يعطل.. الحريات الخاصة تنتهك.. وكله بالديمقراطية التى كانت أيام أنور السادات لها أنياب وأطالت الآن أظافرها.

نحن أمام جيل يفكر بطريقة أخرى.. هذا كل ما فى الأمر.. ونحن فى زمن يتفوق فيه الكساد العقلى على الكساد المالى.. وهو ما يجعلنا فى حاجة لمن يتجاوز تفكير القطيع ويغرد خارج السرب كى ننجو من رصاصات الصيادين المتربصين بكل الطيور البريئة.

كل السبل القديمة انتهت إلى طريق مسدود.. كل الشخصيات المزمنة المشهورة فقدت صلاحياتها النفسية والسياسية.. وكل الكهول الذين حكمونا وسيحكموننا لا تتجاوز أحلامهم التقاعد فى أقرب دار للمسنين.. حيث يشربون اليانسون.. ويعالجون من تيبس المفاصل.. ويختلط عليهم الأمر.. فلا يفرقون بين الزوجة والمرضة.

لقد خلق شباب التحرير ما يمكن تسميته بشرعية الثورة.. وهى الشرعية التى خرجت منها الشرعية العسكرية الحاكمة.. وأدت إلى الشرعية الانتخابية الحالة.. وهو أمر لافت للنظر.. أن تنقلب الآية.. وتولد شرعية الكبار من ثورة الصغار.. أن ينجب الأبناء الآباء.. لكن.. الظاهرة الأغرب أن يقرر الآباء قتل الأبناء بعد أن منحوهم الحق فى الحياة.. فالشرعية العسكرية وصفتهم بالإجرام.. والشرعية الانتخابية اتهمتهم بأنهم « ولاد حرام».. وتحالفتا معا على شرعيتهم الثورية بعد أن قررتا اقتسام السلطة وتقسيم الغنيمة.. متجاهلين ما حدث.. متصورين أن التاريخ يمكن أن يعيد نفسه.. وأن الماضى لايزال يحكم ويسيطر ويفرض مشيئته.. وأن سيناريو ما بعد ثورة يوليو يمكن أن يتكرر بعد ثورة يناير.

لقد تحالف العسكر والإخوان بعد يوليو وقضيا معا على باقى الأحزاب والقوى السياسية.. وشكلا معا لجنة الدستور.. ولكن.. سرعان ما انقلب المرشد على البكباشى.. وتآمر التنظيم الخاص للجماعة على جمال عبد الناصر وأطلق عليه النار فى المنشية.. فكان ما كان.

بعد نحو ستين سنة من التحولات والتغييرات والانقلابات الحادة تصور العسكريون والإسلاميون أنهم لايزالون طرفى اللعبة دون شريك.. ورغم أنهم تعلموا أنه لا مبرر للتعجيل بالصدام معا مستفيدين مما سبق إلا أن ذلك لن يستمر طويلاً.. اختلاف المصالح يؤكد ذلك.. ورغبة كل طرف بالانفراد بالسلطة تدعمه وتسانده وتؤازره.

لكن.. المثير للجهل السياسى أن الطرفين تصورا أنهما وحدهما فى معادلة التفاعل الشعبى.. تجاهلا الطرف الثالث.. أو فى الحقيقة هو الطرف الأول فى المعادلة.. شباب ثورة يناير.. ممثلو الشرعية الجديدة التى لم تكن موجودة فى يوليو.. نسيانهم نوع من عدم تجديد الذاكرة.. وفهم الواقع.. والبقاء فى فندق شديد القدم.. أصبح أطلالا.

لقد كان يوليو انقلابًا عسكريًا تحول إلى ثورة بمساندة من الشعب الذى تحققت له العدالة الاجتماعية على حساب الحرية السياسية.. بينما يناير ثورة شعبية ساندها الجيش دون أن يحقق من أهدافها شيئا.. لا عيشة ولا حرية ولا عدالة اجتماعية.. وإنما قتال ديناصورات منقرضة على السلطة.. كل منها يبحث عن شرعية تبقيه فى حلبة المصارعة.. وفى التسخين للمباراة بين اللحية والكاب نسى الطرفان لاعبًا جاء بهما من كواليس المسرح إلى خشبته.. وصدارته.. تصوراه عيلا وطلبا منه أن يلعب بعيدًا.. فالدورى للكبار فقط.

وبدأت معركة شباب الثورة ضد قوتين كان هو السبب فى إخراجهما للحياة السياسية.. تحولت طاقة النور التى خرجت من التحرير إلى كرة لهب حارقة.. شمشون جديد يقرر هدم المعبد عليه وعلى أعدائه.. نكات.. مظاهرات.. اعتصامات.. مليونيات.. ميليشيات.. كى لايهنأ أحد بما يحلم به.. ولن ينفع التكفير.. والتخوين.. والتضليل.. والتقسيم.. فلا أحد من أصحاب المستقبل سيخاف أو يتراجع.. ففى رصيد الشهداء الذين يحتسبونهم عند الله الكثير.

لابد من إعادة شرعية الثورة إلى المعادلة.. لن يكسب الوطن من كلمات عاهرة على شاشات تليفزيونية مأجورة فى إعادة عقارب الساعة إلى الوراء.. لن يرضخ أحد لتهديدات إخوانية وعسكرية للحرية الإعلامية.. لن يستفيد أحد من تقسيم الناس إلى عباسية وتحرير.. فالشعوب لا تتحرك برشاوى انتخابية أو أموال تدفع لبلطجية يسبون صحفيين وسياسيين ومعارضين كانوا رجالاً وقت أن فرض النظام السابق سطوته.. ولولاهم ما وصل من وصل إلى ما وصل إليه.

وما يدعو للأسف أن يفقد المجلس العسكرى رصيده بما يفعل.. ملقيًا التهمة على الإعلام.. دون أن يدرك أنه يحرج من يرون أهميته.. ويؤمنون بدوره.. ويرون أنه عمود الخيمة التى تسقط لو انكسر.. لكنه.. مثل ما سبقوه.. موهوب فى تحويل الأصدقاء إلى خصوم.. والخصوم إلى أعداء.

كان على المجلس العسكرى أن يفرق بين من يحبه –ولو انتقده– وبين من يأخذه فى حضنه ويطعنه فى ظهره.. بين من يعرف قيمته ويحرص عليها بالنصح مهما بدا حادًا، وبين من ينافقه ساعة وينتظر الإجهاز عليه حتى قيام الساعة.

والنصيحة الغالية النقية الخالصة التى نوجهها إليه رمم الجسور المحترقة بينك وبين الشباب.. أرجع إلى مشاهد الحب الأولى.. أضف إلى شرعيتك العسكرية شرعيتهم الثورية.. لن ينفعك غيرهم.. لن يتقبلك سواهم.. وكل ما بينك وبينهم من خراب ودمار سيزيد ويتضاعف لو بقيت على عداء معهم.. ولن يستفيد من ذلك سوى من يبنون سلطانهم على انقاض الحرائق.. ويقصرون فى عمرك يومًا بعد يوم.. ولن تنفعك شرعية القوة بعد أن تقضى على شرعية الثورة.. خسارتك أكبر.. فهم لن يكلوا ولن يملوا وسيواصلون المشوار مهما كان الثمن.. ومهما بلغت التضحيات.. فالثورات التى يتمتع أصحابها بالحيوية لا تموت بالسكتة القلبية.. أو الدماغية.. أو غيرهما من أمراض الشيخوخة.

لا نريد إقصاء أحد.. زمن الإقصاء انتهى.. نريد معادلة ثلاثية الشرعية.. العسكرية والثورية والانتخابية.. وهو ما يعنى قبول الأطراف الثلاثة للتعايش والتفاهم.. وإلا كانت مشاهد الفوضى التى تأتى من أحداث صغيرة.. بسيطة.. وهى مشاهد ما رأيناه منها لا يخرج عن البروفة المحدودة.. فى انتظار يوم القيامة.. يوم المشهد العظيم الذى ندعو الله أن يجنبنا وقوعه.

فى الوقت نفسه أطالب الثوار بوضع مصالح الأمة فوق رغباتهم فى الانتقام.. وربما كان عليهم الحذر من المستغلين والمجرمين والضاربين والحارقين الذين ينقلونهم من خانة العفوية إلى خانة المؤامرة.. فالطريق إلى جهنم يمر بحسن النية.. عليهم أن يضعوا الوطن فى عيونهم.. ألا يعطوا الفرصة لأحد كى يحرقه.. فهم أول الخاسرين ولو كانوا آخر اللاعبين.

فى الوقت نفسه أطالب المجلس العسكرى بوضع شرعية الثورة على خارطة الطريق الذى ورطونا فيه.. ليصدر المشير بصفته المسئول الأول عن البلاد قرارًا دستوريًا يسمح بتعيين عدد مناسب من شباب الثورة فى مجلس الشعب القادم.. ثلاثون.. أربعون.. خمسون.. اتفقوا معهم.. ادعوهم للمشاركة.. وهى نفس الدعوة التى أطالب بها الإخوان.. صالحوا الميدان.. خففوا الشعور بالثأر الذى تولد بسببكم بعد انقلاب الجماعة على الميدان.

إن مصر التى غيرها الشباب من حقهم.. هم أولى بها.. بدونهم ستعود إلى عصور ظلامية ولو جاءت بالديمقراطية.. فالردة فى تاريخنا.. تراجع سياسى قبل أن تكون تراثًا إسلاميًا.

شاهد المحتوى الأصلي علي بوابة الفجر الاليكترونية – عادل حمودة يكتب : رجوع الشيخ إلى صباه وعودة الشاب من منفاه

الجريدة الالكترونية

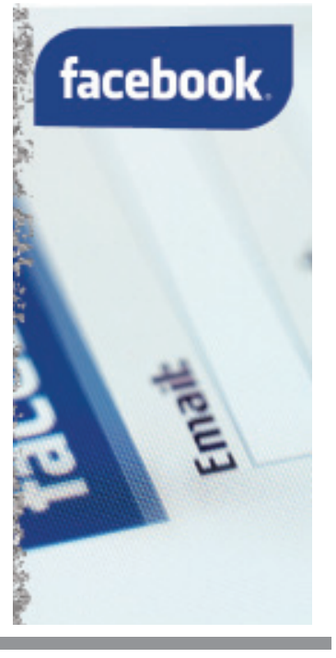

نبع الثقافة والتمدن والريادة

محمد العريقي

كل ماعانته تعز لن يبعدها عن دورها كنبع للثقافة والتمدن والريادة الاقتصادية وحلمها بيمن جديد يسود فيها العدل والتنمية والمدنية والرخاء لكل اليمنيين.

امرأة عظيمة!

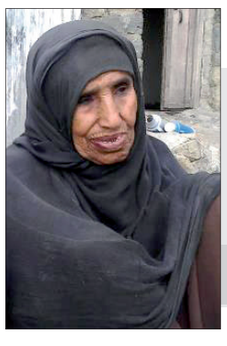

غمدان اليوسفي

أسلمت جدتي (صفية) والدة أبي، روحها مساء أمس إلى بارئها، عن عمر طويل قضته في سبيل وصولنا إلى ما نحن عليه أنا وأشقائي الأربعة، قاتلت مجتمعا ذكوريا حاول سلبها ما اكتسبته حين كانت سيدة أعمال في شبابها، واستعادت بحنكة معظم ما كانت قد خسرته بسبب وحدتها، وبسبب فقدان أخيها في سفر لم يعد منه إلى اليوم.. كم كانت شقية بالصمود في وجه من أرادوا إذلالها لأنها وحيدة، كم كانت امرأة عظيمة.. رحمك الله يا أبنة ثابت.

مصلحة واحدة لا تكفي!

سعاد القدسي

لم تعد تستطع (مصلحة شئون القبائل) الوفاء بتطور مهام مشائخها.. لذا بات من الضرورة إنشاء مصالح إضافية أخرى.. واقترح انشاء مصلحة للمهربين.. وأخرى لشئون المرتزقة .. وثالثة لشئون تجار الأسلحة ..ورابعة لشئون أقدام أمراء وملوك الخليج.. .. ؟؟